



*International Journal of Al-Turath in Islamic  
Wealth and Finance, Vol. 6 No. 2 (2025) 60-88*  
IIUM Institute of Islamic Banking and Finance  
Copyright © IIUM Press

هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

## Mudarabah Contract Structures in Islamic Banks: An Applied Study on Bahraini Banks

عبدالله أحمد مال الله، عبدالمجيد عبيد صالح

Abdulla Ahmed Malalla<sup>1</sup> Abdulmajid Obaid Hasan Salehii<sup>2</sup>

Institute of Islamic Banking and Finance, International Islamic University Malaysia.<sup>1,2</sup>

alamri@iium.edu.my

Abdulla-232@hotmail.com

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة هياكل عقود المضاربة المطبقة في المصارف الإسلامية في مملكة البحرين، من خلال تحليل النماذج التشغيلية لأربعة بنوك رئيسية هي: بنك السلام، بنك البحرين الإسلامي، بنك البركة الإسلامي، والبنك الخليجي الإسلامي. ويتناول البحث آليات إدارة أموال المضاربة، وأساليب توزيع الأرباح، ومستوى الالتزام بالضوابط الشرعية، إضافة إلى أطر إدارة المخاطر المعتمدة في هذه المصارف. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، مستندة إلى تحليل التقارير السنوية والبيانات المالية للفترة الممتدة من 2015 إلى 2023، مع إجراء مقارنة بين النماذج المختلفة. وتُظهر النتائج وجود تباين في كفاءة تطبيق عقود المضاربة بين المصارف المدروسة، حيث حققت بعض البنوك نموًا ملحوظًا في أنشطة المضاربة، في حين ما زالت بنوك أخرى تواجه تحديات تشغيلية وتنظيمية. ويوصي البحث بضرورة تعزيز الشفافية، وتطوير الهياكل التشغيلية، وتوسيع المنتجات الاستثمارية القائمة على المضاربة بما يدعم الاستدامة والتنافسية في القطاع المصرفي الإسلامي البحريني.

**الكلمات المفتاحية:** عقود المضاربة، المصارف الإسلامية، البحرين، الالتزام الشرعي، إدارة المخاطر.

### ABSTRACT

This study aims to explore the structures of Mudarabah contracts in Islamic banks in the Kingdom of Bahrain, focusing on four key institutions: Al Salam Bank, Bahrain Islamic Bank, Al Baraka Islamic Bank, and the Gulf Islamic Bank. The research analyzes fund management mechanisms,

profit distribution, Sharia compliance, and risk management frameworks. It presents applied models and financial comparisons from 2015 to 2024. The findings reveal varying levels of efficiency across the banks, with notable growth in Mudarabah activities for some institutions. This reflects growing investor confidence and an evolving regulatory environment. The study recommends enhancing transparency, upgrading operational structures, and expanding Mudarabah-linked investment products.

**Keywords:** Mudarabah Contracts, Islamic Banks, Bahrain, Sharia Compliance, Profit Distribution.

## 1. المقدمة

تعد هياكل عقود المضاربة من الركائز الأساسية في المصارف الإسلامية البحرينية، حيث تعتمد هذه المصارف على المضاربة كأداة رئيسية للتمويل والاستثمار وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وقد تطورت هذه الهياكل لتلائم بيئة العمل المصرفي الحديث، مع الحفاظ على المبادئ الشرعية التي تحكم العلاقة بين رب المال والمضارب. وتتميز المصارف الإسلامية في البحرين بتنوع نماذج المضاربة، سواء في إدارة الأصول، أو تقديم المنتجات الاستثمارية، أو تطوير الحلول التمويلية التي تستجيب لمتطلبات السوق. ومن هنا، فإن دراسة هذه الهياكل تساهم في فهم آليات تطبيق المضاربة في الواقع المصرفي البحريني، ومدى توافقها مع الضوابط الشرعية والممارسات المالية الحديثة.

## 2. مشكلة البحث

رغم الأهمية الكبيرة لصيغة المضاربة في النظام المصرفي الإسلامي، إلا أن تنوع هياكل تطبيقها في المصارف البحرينية يثير تساؤلات حول مدى كفاءتها، ودرجة التزامها بالضوابط الشرعية، وقدرتها على تحقيق توازن بين العائد المالي وإدارة المخاطر. ويزداد هذا التحدي في ظل البيئة التنظيمية المتغيرة وتفاوت قدرات البنوك على تطوير منتجات استثمارية مبنية على المضاربة. من هنا، تنطلق مشكلة البحث في التساؤل عن:

إلى أي مدى تتباين هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية البحرينية من حيث التشغيل والامتثال الشرعي والأداء المالي؟ وما أبرز أوجه القوة والقصور في النماذج المعتمدة لدى البنوك الأربع المدروسة؟

## 3. أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تقديم تحليل شامل لهياكل عقود المضاربة المطبقة في أربعة من أبرز المصارف الإسلامية في مملكة البحرين، وهي: بنك السلام، بنك البحرين الإسلامي، بنك البركة، والبنك الخليجي الإسلامي، وذلك من خلال

استعراض دقيق للصيغ المستخدمة في هذه العقود وآليات تنفيذها. كما تهدف الدراسة إلى فهم كيفية إدارة الأموال وتوزيع الأرباح وفقاً لصيغ المضاربة المعتمدة في كل بنك، مع التركيز على الأساليب المستخدمة لتحقيق التوازن بين مصلحة البنك والمستثمر (المضارب). وسيتم تقييم مدى التزام هذه الهياكل بالضوابط الشرعية ومعايير الرقابة الداخلية والخارجية، لا سيما المعايير الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI) ومجلس الخدمات المالية الإسلامية (IFSB) بالإضافة إلى ذلك، تتناول الدراسة قياس كفاءة إدارة المخاطر التشغيلية والاستثمارية المرتبطة بهذه العقود، من حيث آليات الحوكمة والتدقيق الشرعي والرقابة على الأداء. وستعتمد الدراسة على تحليل مقارن لتطبيقات هذه البنوك خلال الفترة ما بين 2015 إلى 2023، بهدف رصد نقاط القوة والضعف في النماذج المختلفة. وفي ضوء النتائج، سيتم تقديم مجموعة من التوصيات العملية لتطوير المنتجات الاستثمارية المبنية على صيغة المضاربة، وتعزيز دورها في دعم الاقتصاد الإسلامي، مع التركيز على الابتكار والامتثال الشرعي، ورفع كفاءة إدارة المخاطر وتحقيق التنافسية في القطاع المصرفي البحريني.

#### 4. منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي، حيث يجمع بين التأصيل النظري والتحليل العملي الميداني، بما يتيح دراسة شاملة ومتكاملة لعقود المضاربة المطبقة في المصارف الإسلامية البحرينية. يتضمن الجانب الوصفي النظري استعراضاً مفصلاً للإطار المفاهيمي لعقود المضاربة، مع تأصيلها من الجانبين الشرعي والاقتصادي، وذلك بالرجوع إلى المصادر الفقهية المعتمدة، والاجتهادات المعاصرة، بالإضافة إلى توضيح الأبعاد الاقتصادية للمضاربة باعتبارها أداة تمويل واستثمار تشاركية تعزز من كفاءة توزيع الموارد في الاقتصاد الإسلامي. أما في الجانب التحليلي التطبيقي، فيتم التركيز على تحليل النماذج المؤسسية لتطبيق عقود المضاربة في أربعة بنوك بحرينية، وهي: بنك السلام، بنك البحرين الإسلامي، بنك البركة، والبنك الخليجي الإسلامي. ويتم ذلك من خلال مراجعة متعمقة للتقارير السنوية الصادرة عن هذه البنوك خلال الفترة الممتدة من 2015 حتى 2023، وتحليل النماذج التشغيلية والمنتجات الاستثمارية المرتبطة بصيغة المضاربة، إلى جانب مقارنة البيانات المالية المتعلقة بحسابات المضاربة، مثل نسب الأرباح، حجم الأموال المدارة، ومستوى المخاطر. ويُستكمل ذلك بالتحليل المقارن، حيث استخدم الباحث أدوات مقارنة كمية ونوعية لتقييم أوجه التباين في الأداء والكفاءة بين هذه البنوك في تطبيق عقود المضاربة، مما يسمح بالكشف عن أفضل الممارسات وأبرز التحديات، ويؤسس لتوصيات عملية لتطوير النماذج الحالية وتعزيز فعالية منتجات المضاربة في القطاع المصرفي البحريني.

## 5. الدراسات الحديثة المتعلقة بالدراسة

وجد الباحث جملة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المضاربة من زوايا متعددة، تتقاطع في مجملها مع محور "تطوير منتج المضاربة في المصارف الإسلامية في البحرين"، سواء من حيث الهيكلة الشرعية، أو التحديات التطبيقية، أو التحولات التقنية، أو أثر المضاربة على الأداء المصرفي.

فمن ذلك، دراسة بلعيد (2017) بعنوان: "شركة المضاربة وشركة رأس المال المخاطر: دراسة مقارنة في الأحكام والتطبيقات المعاصرة"، والتي سعت إلى بيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذين النموذجين التمويليين، مع إبراز مكامن القوة في رأس المال المخاطر، خاصة في مجال دعم المشاريع الناشئة. وقد أوضحت الدراسة أن اعتماد المصارف الإسلامية على المضاربة يتطلب تحديثاً في نماذجها التشغيلية لتواكب الكفاءة التي يتمتع بها رأس المال المخاطر من حيث أدوات التحوط وتوزيع المخاطر. ويُعد هذا الطرح مفيداً لبحث الباحث، إذ يمكن استلهام عناصر من هيكل رأس المال المخاطر لإعادة بناء المضاربة بما يحقق التوازن بين الامتثال الشرعي وجاذبية السوق.

كما جاءت دراسة (Fitria, Aulia, Farihah, & Shazni (2020) بعنوان "Issues and Challenges of the Application of Mudarabah and Musharakah in Islamic Bank Financing"، لتعرض واقع التحديات التي تحول دون تفعيل عقود المضاربة والمشاركة في التمويل الإسلامي. وبيّنت أن ضعف الإفصاح، وعدم توازن المعلومات، والمخاطر المرتفعة تعد من أبرز المعوقات. وتوصي الدراسة بإعادة هيكلة هذه المنتجات على أسس تكنولوجية وتنظيمية أكثر دقة، وهي توصية ذات صلة وثيقة ببحث تطوير المضاربة في البنوك البحرينية، إذ تشير إلى ضرورة تضمين أدوات تقنية لإدارة المخاطر وتحسين كفاءة التقييم المالي.

وفي الإطار نفسه، طرحت دراسة (Hamid (2019 بعنوان "E-Mudaraba Suggested System For Islamic Investments"، نموذجاً متكاملًا لتحويل المضاربة إلى نظام إلكتروني عبر منصة ذكية، تشمل عمليات الإيداع والسحب وتوزيع الأرباح وإدارة الحسابات. ويكتسب هذا النموذج أهميته من توافقه مع متطلبات الشريعة، وتوفيره للشفافية والسرعة والمرونة. وتبرز أهمية هذه الدراسة في أنها توفر إطاراً تطبيقياً عملياً يمكن تفعيله في بيئة البحرين الرقمية، ما يساهم في تصميم منتج مضاربة رقمي حديث يتماشى مع توجهات المصرفية الإسلامية الذكية.

أما من الناحية الشرعية، فقد تناولت دراسة المختار، حسن (2020) بعنوان: "صكوك المضاربة والمراجحة المختلطة: دراسة فقهية تأصيلية تحليلية"، الجدل الفقهي حول الجمع بين صيغ تمويل متعددة في هيكل الصكوك، ومنها المضاربة،

### هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

خاصة في ما يتعلق بمسألة ضمان رأس المال. وقد خلصت إلى أن الجمع بين العقود جائز بشرط ضبط الضوابط الشرعية الدقيقة. وتفيد هذه الدراسة في إثراء الجوانب الفقهية في بحث تطوير المضاربة، حيث تُبرز ضرورة الالتزام بالمعايير الشرعية عند تصميم عقود مركبة أو منتجات تمويلية قائمة على أكثر من صيغة، مع الحفاظ على خصوصية عقد المضاربة.

واستكمالاً للجانب التطبيقي، قدّمت دراسة (Dahir (2024 بعنوان "Mudaraba Financial Product and Performance of Commercial Banks in Garissa County"، تحليلاً تجريبياً لمدى تأثير منتج المضاربة على الأداء المالي للبنوك. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين اعتماد البنوك على المضاربة وتحسن مؤشرات الأداء المالي. وتشكل هذه الدراسة دليلاً عملياً يمكن الاسترشاد به في بحث الباحث لإبراز القيمة الاقتصادية المضافة لمنتج المضاربة، وإقناع البنوك البحرينية بفعاليتها في تحقيق النمو المالي والتمايز التنافسي ضمن النظام المصرفي الإسلامي.

### التطبيقات المؤسسية لعقود المضاربة في المصارف الإسلامية البحرينية

بعد استعراض الخلفية النظرية لهياكل عقود المضاربة وأهميتها في النظام المصرفي الإسلامي، تبرز الحاجة إلى دراسة النماذج التطبيقية في الواقع العملي. وتعد المصارف الإسلامية العاملة في مملكة البحرين بيئة خصبة لفهم تنوع وتطور هذه العقود، حيث تنفرد كل مؤسسة مالية بإطار تنظيمي وتشغيلي خاص بها يُجسد رؤيتها في تطبيق المضاربة. وفيما يلي عرض تفصيلي لهيكل المضاربة كما هو مطبق في عدد من المصارف البحرينية الرائدة، بدءاً ببنك السلام.

#### 1. بنك السلام البحريني

أ. رسم بياني لهيكل المضاربة في البنك:

بنك السلام هو مؤسسة مالية إسلامية مقرها مملكة البحرين، يقدم مجموعة متنوعة من المنتجات والخدمات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومن بين هذه المنتجات، تُعتبر المضاربة إحدى الأدوات الاستثمارية الرئيسية التي يعتمد عليها البنك (Al Salam Bank, 2021)

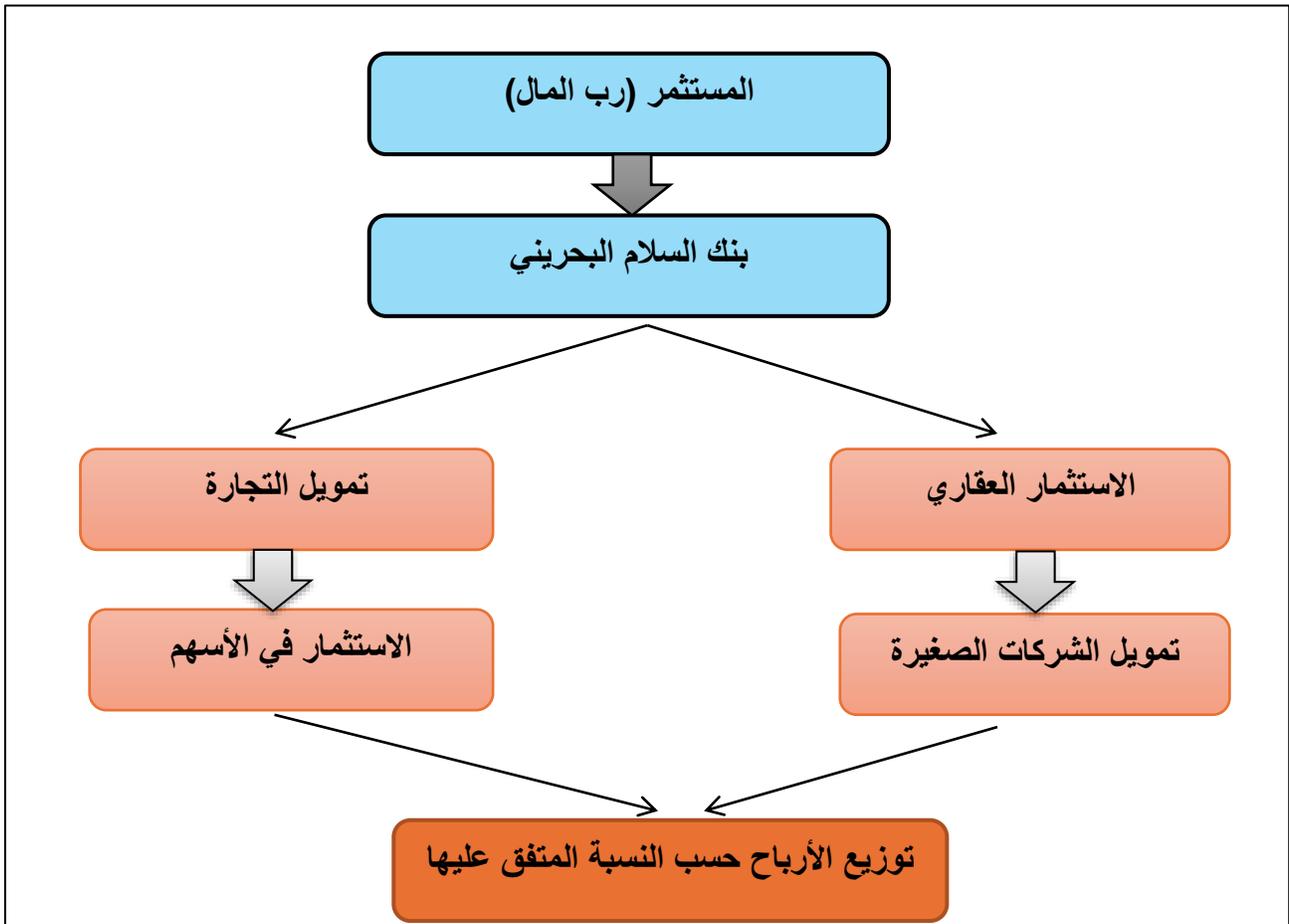
ويتمثل هيكل المضاربة في بنك السلام فيما يلي:

في عقد المضاربة، يتعاون طرفان: (Jordanian Iftaa' Department, 2020)

هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

- رب المال: الذي يقدم رأس المال.
- المضارب: الذي يدير الاستثمار ويقدم الخبرة والمهارة.

يتم توزيع الأرباح المحققة بين الطرفين بناءً على نسبة متفق عليها مسبقاً، بينما يتحمل رب المال الخسائر المحتملة، إلا إذا كانت ناجمة عن تقصير أو إهمال من المضارب. ( Jordanian Iftaa' Department, 2020; Al ) (Salam Bank, 2023)



**المصدر: عمل الباحث**

ب. آلية التشغيل: كيفية استثمار الأموال في المنتجات المختلفة:

يقوم بنك السلام بتجميع أموال المستثمرين في حسابات المضاربة، ثم يستثمر هذه الأموال في مجموعة متنوعة من الأنشطة والمنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل:

- التمويل التجاري: تمويل عمليات التجارة المحلية والدولية.. (Ayub, 2007).
- الاستثمار في العقارات: تطوير وشراء العقارات السكنية والتجارية (Usmani, 2002; Iqbal & Mirakhor, 2011).
- الاستثمار في الأسهم: شراء أسهم الشركات المتوافقة مع الشريعة. (El-Gamal, 2006).
- المشاريع الصغيرة والمتوسطة: تقديم التمويل والدعم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Obaidullah, 2005).

ويهدف البنك من خلال هذه الاستثمارات إلى تحقيق عوائد مجزية للمستثمرين مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية.

ج. المنتجات المرتبطة بالمضاربة: مثل حسابات الاستثمار، الودائع الاستثمارية، برامج التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يقدم بنك السلام في مملكة البحرين مجموعة من المنتجات الاستثمارية القائمة على مبدأ المضاربة الشرعية، وهي منتجات تستند إلى العلاقة بين رب المال (المودع) والمضارب (البنك)، حيث يقوم البنك بتوظيف الأموال في أوجه استثمارية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ويتم توزيع الأرباح حسب نسب متفق عليها مسبقاً. ومن أبرز هذه المنتجات ما يلي:

**حسابات الاستثمار:**

يقوم العملاء بإيداع أموالهم في حسابات استثمارية يديرها البنك وفق صيغة المضاربة، ويستثمرها نيابة عنهم في مجالات شرعية، ويتم توزيع الأرباح في نهاية كل دورة استثمارية وفقاً للنسب المحددة في العقد. أما الخسائر (إن وجدت) فتقع على رب المال ما لم يثبت تفريط أو تعدٍ من قبل البنك. (Ayub, 2007)

## الودائع الاستثمارية:

وهي ودائع يضعها العميل لمدة زمنية محددة، يقوم البنك خلالها باستثمار الأموال في مشاريع تتماشى مع الضوابط الشرعية، ويحصل العميل على حصته من الأرباح عند نهاية المدة. وغالبًا ما تكون هذه الودائع قابلة للتجديد التلقائي حسب الاتفاق المسبق. (Usmani, 2002)

برامج التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يوفر البنك صيغ تمويل متوافقة مع الشريعة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال هياكل المضاربة، حيث يقدم البنك رأس المال بينما تتولى الجهة المستفيدة (المضارب) إدارة المشروع، ويتم تقاسم الأرباح وفق النسبة المتفق عليها. أما الخسائر فتحملها رب المال ما دام المضارب قد التزم بالشروط ولم يُثبت عليه تفریط.

## د. نموذج تطبيقي: دراسة حالة عن منتج مضاربة معين في البنك:

في عام 2022، أعلن بنك السلام عن استحواذه على مجموعة من الأصول من مجموعة شركات الإثمار القابضة، بما في ذلك وحدة الأعمال المصرفية للأفراد لبنك الإثمار. كجزء من هذا الاستحواذ، تم تحويل حسابات المضاربة الخاصة بعملاء بنك الإثمار إلى بنك السلام وتحويلها إلى حسابات وكالة. تم التأكيد على أن هذا التحويل لن يؤثر على شروط وأحكام الحسابات، بما في ذلك تاريخ الاستحقاق، مدة الاستثمار، ومعدل الربح المتوقع.

## هـ. الضوابط التشغيلية: المعايير التي يعتمدها البنك لضمان الامتثال للشريعة وإدارة المخاطر

يلتزم بنك السلام بمجموعة من الضوابط والمعايير لضمان الامتثال للشريعة الإسلامية وإدارة المخاطر بفعالية، منها:

- هيئة الرقابة الشرعية: يتوفر لدى البنك هيئة رقابة شرعية مستقلة تشرف على جميع الأنشطة والمنتجات لضمان توافيقها مع أحكام الشريعة. (Usmani, 2002; Ayub, 2007)
- إدارة المخاطر: يطبق البنك سياسات وإجراءات صارمة لإدارة المخاطر، بما في ذلك تقييم دقيق للمشاريع والاستثمارات، ومراقبة مستمرة للأداء المالي. (Archer & Abdel Karim, 2007)
- الشفافية والإفصاح: يلتزم البنك بتقديم معلومات واضحة وشفافة للعملاء حول المنتجات والخدمات، بما في ذلك تفاصيل توزيع الأرباح والمخاطر المحتملة. (Chapra, 2008)
- التدقيق الداخلي والخارجي: يخضع البنك لعمليات تدقيق دورية من قبل جهات

- داخلية وخارجية لضمان الالتزام بالمعايير المحاسبية والشرعية. (Iqbal & Mirakhor, 2011).  
(Al Salam Bank, 2023)

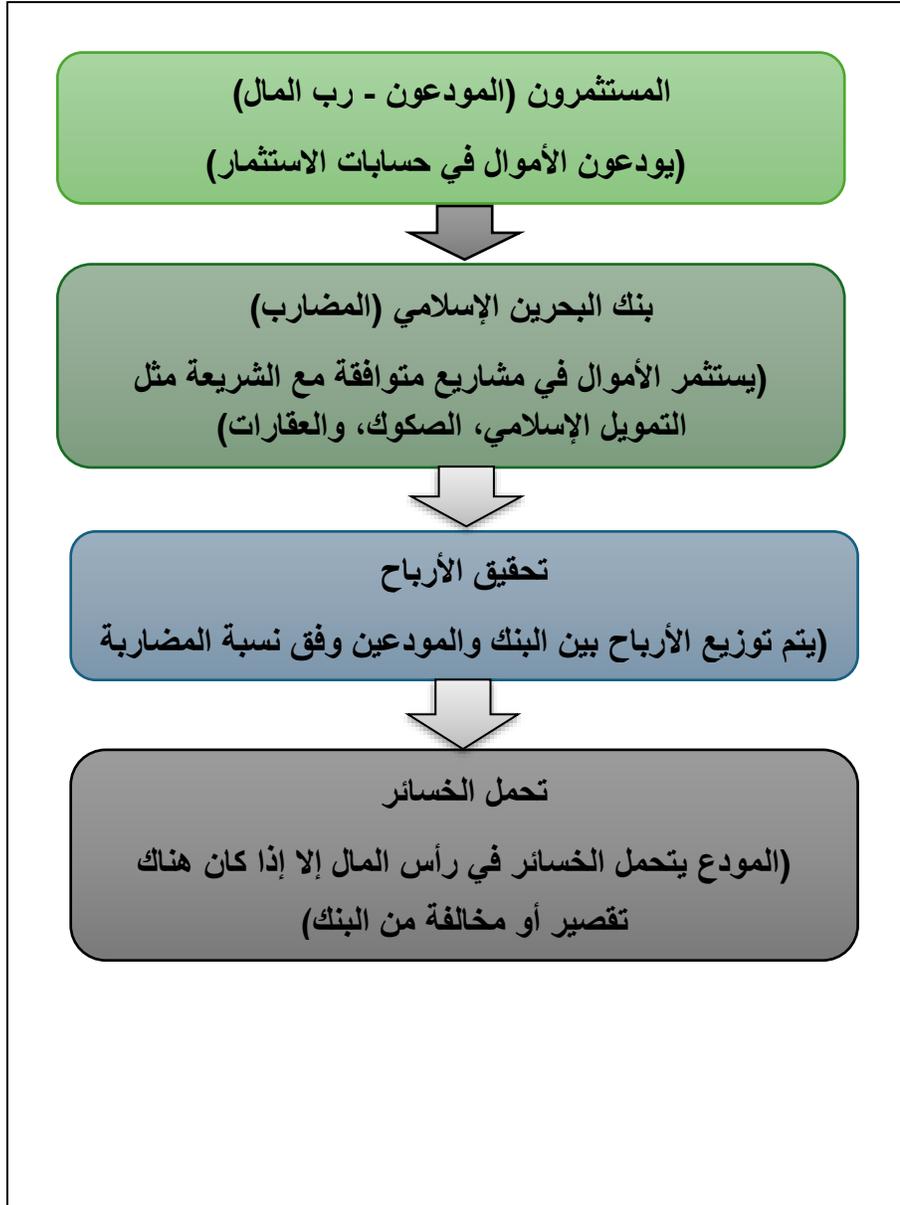
## 2. بنك البحرين الإسلامي

أ. رسم بياني لهيكل المضاربة في البنك:

يستخدم بنك البحرين الإسلامي مبدأ المضاربة الشرعية كأساس لاستثمار أموال العملاء، حيث يكون العميل (رب المال) والبنك (المضارب) الذي يدير الأموال ويستثمرها في مشاريع وأدوات استثمارية متوافقة مع الشريعة. يوضح الرسم التالي نموذج المضاربة في البنك:

- رب المال (المودع/المستثمر) → يودع أمواله في البنك: حيث يقوم العميل بإيداع أمواله في حسابات استثمارية، حيث تنعقد المضاربة الشرعية بينه وبين البنك. لا يضمن البنك رأس المال، وإنما يستثمره بأمانة وفق العقد. (Usmani, 2002; Ayub, 2007).
- البنك (المضارب) → يستثمر الأموال في مشاريع أو أدوات مالية متوافقة مع الشريعة: بأن يقوم البنك، بصفته مضاربًا، بإدارة الأموال واستثمارها في أدوات استثمارية مشروعة، مثل المراجحة، الإجارة، أو تمويل المشاريع. ويجب أن تتم العمليات وفق ما تقره هيئة الرقابة الشرعية (Iqbal & Mirakhor, 2011; Archer & Abdel Karim, 2007).
- تحقيق الأرباح → توزيع الأرباح بين البنك والمودعين وفق نسبة متفق عليها مسبقًا: فيتم توزيع الأرباح الفعلية الناتجة عن الاستثمار بناء على النسبة المحددة مسبقًا في عقد المضاربة. ولا يحق لأي طرف تحديد مبلغ معين كريح مضمون، لأن ذلك يُعد مخالفًا لأصل عقد المضاربة. (El-Gamal, 2006; Siddiqi, 2006).
- تحمل الخسائر → يتحمل المودع الخسائر ما لم يكن هناك تقصير أو مخالفة من البنك: والخسائر التي تقع نتيجة النشاط الاستثماري المشروع يتحملها رب المال (المودع)، بينما يتحمل البنك الخسارة فقط إذا ثبت الإهمال أو مخالفة شروط العقد، وهذا هو الحكم الشرعي المستقر في كتب الفقه وفي تطبيقات المصارف الإسلامية (Usmani, 2002; Obaidullah, 2005).

هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية



## المصدر: عمل الباحث

ب. آلية التشغيل: إدارة الأموال وفق المضاربة المطلقة والمقيدة:

يعمل البنك وفق إطار استثماري يضمن تحقيق عوائد مناسبة للمودعين مع الالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. تشمل آلية التشغيل الخطوات التالية:

- تجميع الودائع الاستثمارية: يتم جمع الأموال من الأفراد والشركات الراغبة في الاستثمار وفق مبدأ المضاربة (Bahrain Islamic Bank, 2022, p. 36).
- توزيع الأموال على الأدوات الاستثمارية: يتم استثمار هذه الأموال في مشاريع عقارية، صكوك إسلامية، تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتمويل الأفراد. (Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 42–47)
- إدارة الأرباح والمخاطر: يضمن البنك توزيع الأرباح بينه وبين المودعين وفق النسب المتفق عليها، كما يقوم بتطبيق استراتيجيات لإدارة المخاطر—53 (Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 53–55; IFSB, 2015).
- الامتثال للمعايير الشرعية: يخضع كل استثمار لمراجعة الهيئة الشرعية لضمان توافقه مع أحكام الشريعة الإسلامية (Shari'a Supervisory Board Report, Bahrain Islamic Bank, 2022, p. ) (118).

ج. المنتجات المرتبطة بالمضاربة: حسابات التوفير الاستثمارية، صناديق الاستثمار الإسلامية:

يعتمد بنك البحرين الإسلامي على مجموعة متنوعة من المنتجات القائمة على المضاربة، ومنها:

- حسابات التوفير الاستثمارية: تشمل الحسابات الاستثمارية المطلقة والمقيدة التي تتيح للعملاء استثمار أموالهم في مشاريع معينة أو في محفظة استثمارات عامة يديرها البنك، (Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 38–41).
- صناديق الاستثمار الإسلامية: تقدم بعوائد تنافسية، حيث يتم استثمارها في أدوات مالية متوافقة مع الشريعة مثل الصكوك الإسلامية والعقارات. (Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 45–47)

هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

- برامج التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: يتم تقديم تمويل لهذه الشركات ضمن إطار المضاربة، حيث يقدم البنك رأس المال وتدير الشركة المشروع مع تقاسم الأرباح (IFSB, 2015; Bahrain Islamic Bank, 2022, p. 55).

د. نموذج تطبيقي: مثال عن تمويل مشروع تعليمي عبر المضاربة:

حساب الاستثمار المضاربي:

- يقوم العميل بإيداع مبلغ معين في البنك لمدة محددة، على سبيل المثال 100,000 دينار بحريني لمدة سنة (Usmani, 2002; Bahrain Islamic Bank, 2022, p. 38).

- البنك يستثمر هذا المبلغ في الصكوك الإسلامية وتمويل المشروعات (Ayub, 2007; Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 43–45).

- بنهاية العام، يتم احتساب العوائد وفق نسبة المضاربة، فمثلاً:

- إذا حقق الاستثمار أرباحاً بنسبة 10%، فإن الأرباح تكون 10,000 دينار.

- إذا كانت نسبة المضاربة المتفق عليها 70% للعميل و30% للبنك، فإن العميل يحصل على 7,000 دينار والبنك على 3,000 دينار.

هـ. الضوابط التشغيلية: قيود الاستثمار، توزيع الأرباح، إدارة المخاطر:

- المراجعة الشرعية الدورية: يقوم مجلس الرقابة الشرعية بمراجعة جميع المعاملات لضمان الالتزام بالشرعية (Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 117–120; Usmani, 2002).

- إدارة المخاطر: يشمل ذلك تنوع الاستثمارات، تقييم المخاطر، واستخدام أدوات تحوط شرعية لحماية رأس المال (IFSB, 2015; Archer & Abdel Karim, 2007).

- الإفصاح والشفافية: يلتزم البنك بالإفصاح عن كيفية استثمار أموال العملاء ونسب توزيع الأرباح والخسائر (Ayub, 2007; Bahrain Islamic Bank, 2022, p. 48).

- تقييم الأداء بانتظام: يتم قياس أداء الاستثمارات ومطابقتها مع الأهداف المالية الموضوعية لضمان تحقيق أفضل العوائد للمودعين (Iqbal & Mirakhor, 2011; Bahrain Islamic Bank, 2022, pp. 53–56).

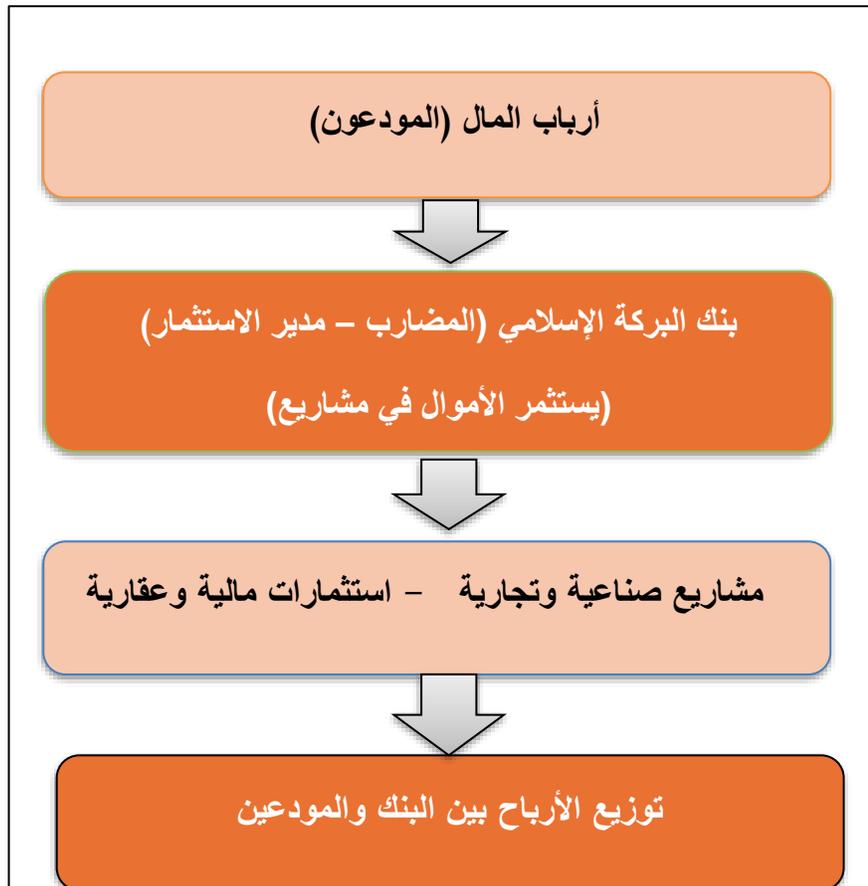
(Bahrain Islamic Bank, 2023).

## 3. بنك البركة الإسلامي

أ. رسم بياني لهيكل المضاربة في البنك:

بنك البركة الإسلامي يعتمد على المضاربة كأحد صيغ التمويل الإسلامي، حيث يقوم البنك بدور المضارب بينما يكون المودعون هم أرباب المال. في هذا الإطار، يتم تجميع أموال المودعين في وعاء استثماري مشترك، ويقوم البنك بإدارتها في مشاريع استثمارية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. يتضمن الهيكل الأساسي للمضاربة ثلاثة أطراف رئيسية:

- أرباب المال (المودعون): يضعون أموالهم في حسابات استثمارية لدى البنك (Usmani, 2002; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 61).
- المضارب (البنك): يدير هذه الأموال في مشاريع استثمارية وتجارية (Ayub, 2007; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 64).
- المشاريع الاستثمارية: يتم ضخ الأموال في قطاعات مختلفة لتحقيق أرباح يتم توزيعها بين البنك والمودعين (Iqbal & Mirakhor, 2011; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 66).



## المصدر: عمل الباحث

ب. آلية التشغيل: كيفية تخصيص الأموال في عقود المضاربة:

يقوم البنك بتوزيع الأموال المستثمرة في عقود المضاربة بناءً على معايير محددة تتضمن:

- دراسة الجدوى للمشاريع: يتم تقييم المشاريع بناءً على العوائد المحتملة، المخاطر، ومدى توافقها مع الشريعة الإسلامية. (Ayub, 2007; Al Baraka Banking Group, 2022, pp. 70–72).
- تنوع الاستثمارات: لضمان تقليل المخاطر، يتم توزيع الأموال على عدة قطاعات، مثل العقارات، التمويل التجاري، والصناعة، (Iqbal & Mirakhor, 2011; Al Baraka Banking Group, 2022, pp. 66–68).
- إدارة المخاطر: يضع البنك ضوابط صارمة لحماية رأس المال وتقليل احتمالية الخسارة; (IFSB, 2015; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 75)..
- مراقبة الأداء: تتم متابعة أداء العقود الاستثمارية بشكل دوري لضمان تحقيق الأهداف المالية & (Archer & Abdel Karim, 2007; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 78).

ج. المنتجات المرتبطة بالمضاربة: برامج الادخار طويلة الأجل، التمويل التجاري:

- برامج الادخار طويلة الأجل:
- يوفر البنك حسابات استثمارية تعتمد على المضاربة، حيث يتم استثمار أموال العملاء لفترات طويلة الأجل.
- يتم توزيع الأرباح بناءً على نسبة محددة متفق عليها مسبقاً بين البنك والمودعين (Al Baraka Banking Group, 2022, pp. 63–65).
- غالباً ما تستخدم هذه الحسابات لتمويل التقاعد، التعليم، والاستثمارات المستقبلية; (Ayub, 2007; Iqbal & Mirakhor, 2011).

## التمويل التجاري:

- يتم توظيف أموال المضاربة في تمويل عمليات الاستيراد والتصدير والتجارة الداخلية، مع مشاركة الأرباح بين البنك والمستثمرين.
- تشمل هذه المنتجات خطابات الضمان، التسهيلات الائتمانية، وتمويل شراء السلع والخدمات (Al Baraka Banking Group, 2022, pp. 66–68; El-Gamal, 2006).

## د. نموذج تطبيقي: استخدام المضاربة في تمويل المشاريع الصناعية:

لنفترض أن بنك البركة الإسلامي يرغب في تمويل مصنع لإنتاج الأدوية:

- توقيع عقد المضاربة: يتم الاتفاق مع رائد الأعمال (صاحب المشروع) على نسبة توزيع الأرباح، حيث يقدم البنك التمويل ويقوم صاحب المشروع بالإدارة (Usmani, 2002; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 69).
- تخصيص رأس المال: يتم تخصيص مبلغ معين لشراء المعدات، المواد الخام، وتغطية التكاليف التشغيلية (Ayub, 2007; El-Gamal, 2006)
- تشغيل المصنع: يبدأ المصنع في الإنتاج ويتم بيع المنتجات في الأسواق المحلية والدولية (IFSB, 2015; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 70)
- توزيع الأرباح: يتم اقتسام الأرباح بين البنك ورائد الأعمال بناءً على الاتفاق المسبق، وإذا لم يتحقق الربح، فإن البنك يتحمل الخسائر ما لم تكن ناتجة عن إهمال أو سوء إدارة من قبل رائد الأعمال (Iqbal & Mirakhor, 2011; Usmani, 2002).

## هـ. الضوابط التشغيلية: سياسات توزيع الأرباح، الإجراءات الرقابية:

- سياسات توزيع الأرباح
- يتم احتساب الأرباح بشكل دوري (ربع سنوي، نصف سنوي أو سنوي) (Usmani, 2002; IFSB, 2015).

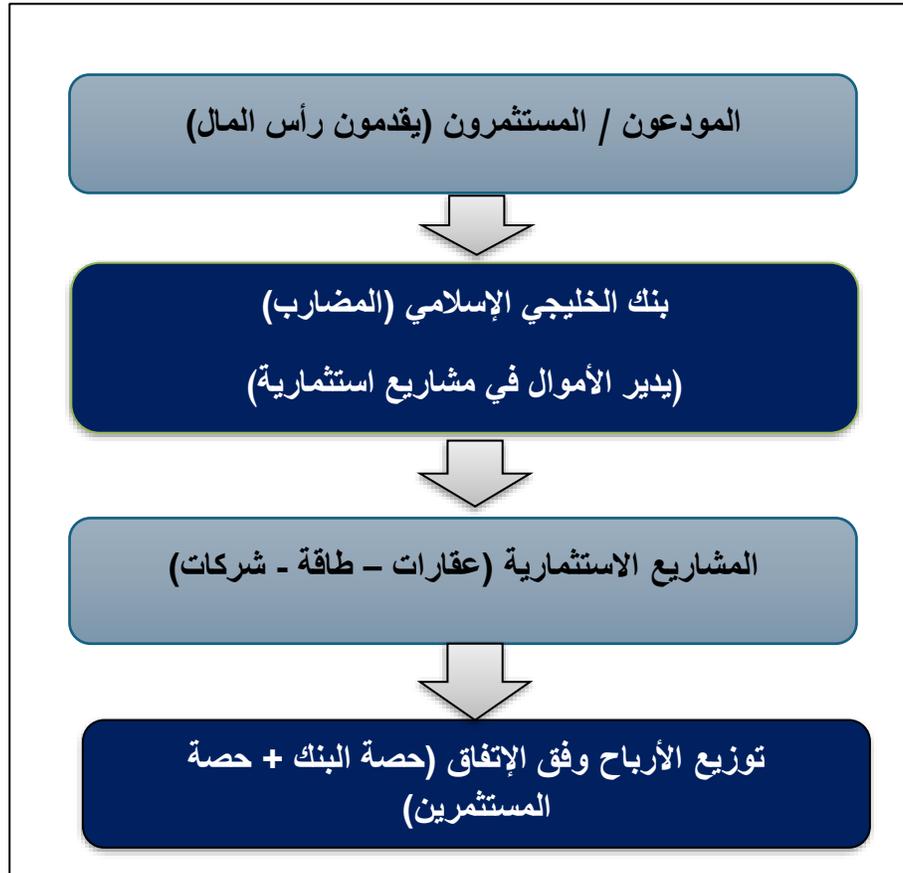
#### هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

- يحصل المودعون على نسبة من الأرباح وفقاً للاتفاق، بينما يحصل البنك على نسبة كمكافأة لإدارته للأموال (Al Baraka Banking Group, 2022, p. 60)..
- يتم الإفصاح عن تفاصيل الأرباح والخسائر بشفافية للمودعين (Ayub, 2007; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 66).
- الإجراءات الرقابية
- يخضع البنك لمراقبة الهيئات الشرعية لضمان توافق عملياته مع الشريعة الإسلامية (Al Baraka Banking Group, 2022, pp. 115–117).
- تتم مراجعة الحسابات والأنشطة المالية بانتظام من قبل الجهات التنظيمية لضمان الامتثال للمعايير المصرفية (Archer & Abdel Karim, 2007; Iqbal & Mirakhor, 2011).
- يتم وضع قيود على الاستثمار في القطاعات غير المتوافقة مع الشريعة مثل الكحول والمقامرة AAOIFI (El-Gamal, 2006; Al Baraka Banking Group, 2022, p. 67).
- (Al Baraka Islamic Bank, 2023)

#### 4. البنك الخليجي الإسلامي:

أ. رسم بياني لهيكل المضاربة في البنك:

المضاربة في البنك الخليجي الإسلامي تعتمد على نموذج قائم على المشاركة بين البنك (كمضارب) والمودعين أو المستثمرين (كمولين). يتمثل هيكل المضاربة في البنك في توزيع رأس المال من المودعين على مشاريع استثمارية يديرها البنك، حيث يتحمل المضارب (البنك) المسؤولية التشغيلية، بينما يحصل الممولون على نسبة من الأرباح المحققة وفقاً للاتفاق. ويمكن توضيح ذلك عبر رسم بياني يوضح التدفقات المالية بين البنك والمودعين والمشاريع الاستثمارية.



المصدر: عمل الباحث

ب. آلية التشغيل: إدارة المضاربة من خلال الصكوك الاستثمارية والمشاريع الكبرى

يقوم البنك الخليجي الإسلامي بإدارة عمليات المضاربة من خلال أدوات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، مثل الصكوك الاستثمارية والمشاريع الكبرى، ويتم جمع الأموال من المستثمرين عبر صناديق المضاربة أو الودائع الاستثمارية، ثم توجيهها نحو مشاريع ضخمة مثل العقارات، الطاقة، والبنية التحتية. يقوم البنك بإدارة هذه الاستثمارات بصفته مضاربًا، ويتحمل المخاطر التشغيلية، بينما يتم توزيع الأرباح بين البنك والمستثمرين بناءً على نسبة متفق عليها مسبقًا.

(Usmani, 2002; Ayub, 2007)

## هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

ج. المنتجات المرتبطة بالمضاربة: صناديق المضاربة، صكوك المضاربة، تمويل الشركات الكبرى:

- صناديق المضاربة: هي صناديق استثمارية تدار وفق مبدأ المضاربة، حيث يساهم المستثمرون برأس المال، ويقوم البنك بإدارته لتحقيق عوائد يتم توزيعها وفق نسبة الأرباح المتفق عليها (Iqbal & Mirakhor, 2011).
- صكوك المضاربة: أدوات تمويلية تستخدمها البنوك الإسلامية لجمع الأموال من المستثمرين وتمويل مشاريع محددة، بحيث يكون العائد على هذه الصكوك مرتبطاً بالأرباح الفعلية للمشروع. (El-Gamal, 2006)
- تمويل الشركات الكبرى: يعتمد البنك على مبدأ المضاربة في تمويل الشركات الكبرى، حيث يوفر رأس المال اللازم لتوسعة أعمال الشركات، مقابل حصة من الأرباح المحققة دون ضمان رأس المال (Obaidullah, 2005).

د. نموذج تطبيقي: تجربة استثمارية في القطاع العقاري عبر المضاربة:

من أمثلة التطبيق العملي لنظام المضاربة، يمكن النظر إلى تجربة البنك الخليجي الإسلامي في تمويل مشروع عقاري ضخم، حيث قام البنك بجمع الأموال من المستثمرين عبر صكوك المضاربة، وتم توجيه هذه الأموال إلى تطوير مشروع عقاري سكني وتجاري، فالبنك تولى إدارة المشروع، وعند تحقيق أرباح من بيع وتأجير الوحدات العقارية، تم توزيع الأرباح بين البنك والمستثمرين وفق النسب المحددة مسبقاً (Siddiqi, 2006).

هـ. الضوابط التشغيلية: حدود المخاطر، آليات التقييم، شروط التعاقد:

لضمان نجاح عمليات المضاربة، يعتمد البنك الخليجي الإسلامي على مجموعة من الضوابط التشغيلية:

- حدود المخاطر: يتم وضع قيود على نسب التمويل، وتحديد سقف للمخاطر المحتملة، وإجراء دراسات جدوى دقيقة قبل تنفيذ أي استثمار. (Chapra, 2008)
  - آليات التقييم: يتم تقييم المشاريع الاستثمارية بشكل دوري من خلال لجان مختصة، ويتم قياس الأداء مقابل التوقعات لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. (Archer & Abdel Karim, 2007)
  - شروط التعاقد: يجب أن تتضمن عقود المضاربة شروطاً واضحة تحدد نسبة الأرباح، مسؤوليات كل طرف، وآليات إنهاء العقد في حال تعثر المشروع. (Usmani, 2002).
- (Khaleeji Commercial Bank, 2023).

هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

### تحليل بيانات المضاربة في المصارف الإسلامية البحرينية

1. تحليل عام لنسب المضاربة في المصارف الأربعة:

أ. البيانات المالية للفترة 2015 – 2023: (الأرقام بالآلاف دينار)

| السنة | بنك السلام<br>البحريني | بنك البحرين<br>الإسلامي | بنك البركة<br>الإسلامي | البنك الخليجي<br>الإسلامي |
|-------|------------------------|-------------------------|------------------------|---------------------------|
| 2015  | 1435                   | -                       | 325                    | -                         |
| 2016  | 1620                   | -                       | 475                    | -                         |
| 2017  | 1875                   | -                       | 522                    | -                         |
| 2018  | 1988                   | -                       | 734                    | -                         |
| 2019  | 2085                   | -                       | 980                    | -                         |
| 2020  | 2310                   | -                       | 1042                   | -                         |
| 2021  | 2520                   | -                       | 1060                   | -                         |
| 2022  | 2675                   | -                       | 1447                   | -                         |
| 2023  | 2860                   | -                       | 1366                   | -                         |

(من إعداد الباحث بناءً على التقارير السنوية للبنوك للسنوات 2015–2023)

- تشير البيانات المالية للفترة الممتدة بين 2015 و 2023 إلى تباين واضح في أداء المصارف الإسلامية الأربعة، حيث سجل كل بنك مسارًا مختلفًا في نمو نسب المضاربة. يُلاحظ أن بنك السلام البحريني قد شهد ارتفاعًا مستمرًا في نسب المضاربة على مدى السنوات المدروسة، إذ بدأت عند 1,435 ألف دينار في عام 2015

## هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

وارتفعت إلى 2,860 ألف دينار في عام 2023. هذا النمو يعكس توسع البنك في أنشطته الاستثمارية وزيادة إقبال العملاء على حسابات المضاربة التي يوفرها.

- أما بنك البحرين الإسلامي، فقد شهد أيضًا ارتفاعًا ملحوظًا في نسب المضاربة، حيث ارتفعت من 325 ألف دينار في 2015 إلى 1,366 ألف دينار في 2023. وعلى الرغم من أن الزيادة كانت أقل حدة مقارنة ببنك السلام، فإن القفزة الكبيرة التي حدثت بين عامي 2021 و 2022 (من 1,060 ألف دينار إلى 1,447 ألف دينار) تدل على تحسن أداء البنك خلال تلك الفترة، وربما تعود إلى استراتيجيات جديدة في الاستثمار وجذب الودائع.

- من جهة أخرى، لم تتوفر بيانات عن بنك البركة الإسلامي والبنك الخليجي الإسلامي خلال معظم الفترة الممتدة بين 2015 و 2023، مما يصعب إجراء تحليل دقيق لأدائهما. ومع ذلك، فإن غياب الأرقام قد يكون مؤشرًا على تأخرهما في تعزيز برامج المضاربة أو عدم تحقيق مستويات نمو مماثلة للبنوك الأخرى.

بشكل عام، تُظهر هذه البيانات توجهًا عامًا نحو نمو أنشطة المضاربة في المصارف الإسلامية في البحرين، مما يشير إلى زيادة الثقة في هذا النوع من الاستثمار، فضلًا عن تحسن البيئة الاقتصادية والتنظيمية التي تدعم التمويل الإسلامي. ومع ذلك، تبقى هناك تفاوتات بين المصارف الأربعة، حيث يبدو أن بعض البنوك كانت أكثر نجاحًا في جذب المستثمرين وزيادة نسب المضاربة مقارنة بغيرها.

## الخلاصة

توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة بشأن هياكل عقود المضاربة المطبقة في المصارف الإسلامية البحرينية، حيث كشفت التحليلات عن تفاوت في كفاءة وفاعلية تطبيق هذه العقود بين البنوك الأربعة المدروسة. فقد أظهرت بعض البنوك قدرة عالية على إدارة عمليات المضاربة بكفاءة من خلال آليات واضحة لإدارة المخاطر والامتثال الشرعي، مما انعكس إيجابًا على الأداء المالي وثقة المستثمرين. في المقابل، برزت تحديات أمام بعض المصارف، خاصة فيما يتعلق بتطوير منتجات مضاربة مبتكرة تواكب المتطلبات المعاصرة للسوق المصرفية.

وبناءً على هذه النتائج، يوصي الباحثان بأهمية تعزيز الأطر التنظيمية، وتبني أحدث التقنيات المالية، وزيادة الشفافية والإفصاح في تعاملات المضاربة، فضلًا عن الاهتمام بتطوير قدرات الموارد البشرية داخل هذه المصارف. وتبقى هذه الدراسة منطلقًا لدراسات مستقبلية تعمق فهم كيفية تفعيل صيغة المضاربة كأداة استثمارية حيوية تساهم في دعم الاقتصاد الإسلامي، وتعزز مكانة البحرين كمركز رائد للتمويل الإسلامي في المنطقة والعالم.

## التوصيات والمقترحات

## 1. سبل تعزيز استخدام المضاربة في المصارف الإسلامية البحرينية

- تطوير الأطر القانونية والتنظيمية: يعد تعزيز بيئة قانونية وتنظيمية داعمة أمرًا أساسيًا لتوسيع نطاق استخدام المضاربة في المصارف الإسلامية البحرينية. يمكن لمصرف البحرين المركزي تحديث اللوائح لتشجيع المصارف على تبني صيغ التمويل بالمضاربة من خلال تقليل العقوبات القانونية، وتقديم حوافز ضريبية، وتطوير إرشادات تنظيمية واضحة تعزز الثقة بين المصارف والمودعين والمستثمرين.
- زيادة الوعي والفهم لدى العملاء والمستثمرين: يحتاج العملاء والمستثمرون إلى فهم أعمق لآليات المضاربة، وطرق توزيع الأرباح، والمخاطر المحتملة. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم ورش عمل، وبرامج تدريبية، وحملات توعية تسلط الضوء على فوائد المضاربة مقارنة بأدوات التمويل التقليدية. كما يمكن للمصارف تطوير منصات إلكترونية تقدم معلومات شفافة حول العقود وأداء الاستثمار.
- تعزيز الشفافية والإفصاح المالي: تتطلب المضاربة مستوى عالٍ من الشفافية لضمان ثقة العملاء والمستثمرين. لذلك، ينبغي على المصارف الإسلامية البحرينية تبني ممارسات محاسبية واضحة، وإعداد تقارير دورية حول أداء الاستثمارات المضاربية، وضمان الإفصاح الكامل عن المخاطر والعوائد المتوقعة.
- تطوير منتجات استثمارية متنوعة قائمة على المضاربة: لزيادة جاذبية المضاربة، يمكن للمصارف الإسلامية في البحرين تطوير منتجات استثمارية مبتكرة تشمل صناديق استثمارية مضاربية، وحسابات ودائع مضاربية بأجل، وحلول تمويلية متوافقة مع احتياجات الشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة. يمكن لهذه المنتجات توفير فرص استثمارية مجزية وجذب المزيد من العملاء.
- استخدام التكنولوجيا المالية (الفتك) لدعم المضاربة: تلعب التكنولوجيا المالية دورًا مهمًا في تعزيز التمويل الإسلامي، بما في ذلك المضاربة. يمكن للمصارف البحرينية الاستفادة من الفتك في تقديم منصات إلكترونية للاستثمار بالمضاربة، وتحسين عمليات تقييم المخاطر، وإدارة العقود الذكية التي تضمن تنفيذ شروط الاتفاقيات المضاربية بفعالية وشفافية.
- تحسين سياسات إدارة المخاطر: نظرًا لأن المضاربة تنطوي على مستوى عالٍ من المخاطرة، فإن تطوير سياسات متقدمة لإدارة المخاطر أمر ضروري. يمكن للمصارف تطبيق أدوات تحليل المخاطر المتقدمة، وتنويع المحافظ

## هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

الاستثمارية، وتعزيز الضمانات التي تقلل من احتمالية الخسارة، مما يزيد من ثقة المستثمرين في هذه الصيغة التمويلية.

- تعزيز التعاون بين المصارف الإسلامية والمؤسسات الحكومية والخاصة: يمكن تحقيق نمو أكبر للمضاربة من خلال تعزيز التعاون بين المصارف الإسلامية البحرينية والحكومة والقطاع الخاص. يمكن للحكومة تقديم دعم استراتيجي من خلال برامج تمويل تشجع المصارف على استخدام المضاربة لتمويل المشاريع التنموية، كما يمكن للشركات الكبرى تبني شراكات مضاربة لتمويل مشاريعها.
- تحسين كفاءة الموارد البشرية في المصارف الإسلامية: يعد تطوير مهارات العاملين في المصارف الإسلامية أمرًا حاسمًا لتعزيز استخدام المضاربة. ينبغي توفير برامج تدريبية متخصصة لموظفي المصارف حول كيفية هيكلة عقود المضاربة، وتقييم المشاريع، وإدارة العلاقة مع العملاء والمستثمرين بكفاءة.

## 2. تطوير الأدوات الاستثمارية القائمة على المضاربة:

يمكن تطوير الأدوات الاستثمارية القائمة على المضاربة من خلال ما يلي:

- تطوير نماذج المضاربة التقليدية: تحتاج الأدوات الاستثمارية القائمة على المضاربة إلى تحديث مستمر لمواكبة متطلبات الأسواق الحديثة. ومن بين التطورات الممكنة، يمكن للبنوك الإسلامية تقديم منتجات مضاربة متخصصة تستهدف قطاعات معينة مثل التكنولوجيا، والصناعات الناشئة، والشركات الصغيرة، والمتوسطة. كما يمكن تحسين شروط العقود بحيث تصبح أكثر مرونة ووضوحًا، مما يعزز ثقة المستثمرين ويقلل النزاعات المحتملة بين المضارب ورب المال.
- رقمنة المضاربة من خلال التكنولوجيا المالية (Fintech): ساهمت التكنولوجيا المالية في إعادة تشكيل العمليات الاستثمارية، ومن الممكن تطوير منصات إلكترونية تتيح للمستثمرين المشاركة في مشاريع مضاربة بشكل أكثر شفافية وسهولة. على سبيل المثال، يمكن استخدام تقنية البلوكشين لتوثيق العقود الذكية في المضاربة، مما يضمن تنفيذ شروط الاتفاقية تلقائيًا دون الحاجة إلى وسطاء. كما يمكن تطوير تطبيقات تتيح للمستثمرين تتبع أداء استثماراتهم في الوقت الفعلي، مما يعزز مستوى الرقابة والشفافية.
- تنوع أدوات المضاربة في الأسواق المالية: من أجل توسيع نطاق استخدام المضاربة، يمكن تطوير صناديق استثمارية قائمة على المضاربة، حيث يساهم المستثمرون برأس المال ويتم تعيين مدراء متخصصين لإدارة تلك

### هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

الصناديق وفق مبادئ الشريعة الإسلامية. يمكن أيضاً إصدار صكوك مضاربة، وهي أدوات مالية تعتمد على المضاربة كمبدأ أساسي لتوزيع الأرباح، مما يسمح بجذب المزيد من رؤوس الأموال إلى المشاريع المنتجة.

- تعزيز البيئة التنظيمية والقانونية للمضاربة: من الضروري تطوير الأطر القانونية والتنظيمية لضمان بيئة استثمارية عادلة ومستقرة. تحتاج الجهات الرقابية إلى وضع معايير واضحة لكيفية إدارة عقود المضاربة، والتعامل مع المخاطر، وحماية حقوق كل من المضارب ورب المال. كما يجب تعزيز إجراءات التدقيق الشرعي والمالي لضمان التزام المنتجات الاستثمارية القائمة على المضاربة بأحكام الشريعة الإسلامية.
- إدارة المخاطر وتحسين توزيع الأرباح: إحدى التحديات الرئيسية في المضاربة هي إدارة المخاطر، حيث يتحمل رب المال الخسائر بالكامل إلا في حالة وجود تعدد أو تقصير من المضارب. لتقليل المخاطر، يمكن تطوير استراتيجيات لتوزيع الأرباح بشكل أكثر توازناً بين المضارب ورب المال، مثل اعتماد نسبة أرباح متغيرة وفقاً لمستويات الأداء، أو تقديم ضمانات جزئية من قبل مؤسسات تأمين تكافلي.
- تعزيز الوعي والتنقيف حول أدوات المضاربة: غالباً ما يكون ضعف الوعي بمزايا وخصائص المضاربة من العوامل التي تعيق انتشارها. لذلك، يجب على المؤسسات المالية الإسلامية تطوير برامج تثقيفية للمستثمرين والعملاء، بالإضافة إلى نشر دراسات وأبحاث تبرز نجاحات نماذج المضاربة في مختلف القطاعات الاقتصادية.

وفي ضوء ما سبق؛ يمثل تطوير الأدوات الاستثمارية القائمة على المضاربة خطوة أساسية نحو تعزيز التمويل الإسلامي وزيادة قدرته التنافسية أمام الأدوات المالية التقليدية. من خلال تحسين النماذج الحالية، وتبني التكنولوجيا الحديثة، ووضع أطر تنظيمية مناسبة، يمكن تحقيق نمو مستدام يحقق المنافع للمستثمرين والاقتصاد ككل، مع الالتزام بالقيم والمبادئ الإسلامية.

### 3. السياسات التنظيمية المستقبلية للمضاربة في البحرين:

في مملكة البحرين، التي تُعتبر مركزاً مالياً إسلامياً رائداً، تتطور السياسات التنظيمية للمضاربة باستمرار لضمان الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية وتعزيز الاستقرار المالي. تتولى مصرف البحرين المركزي مسؤولية وضع الأطر التنظيمية والرقابية للمؤسسات المالية الإسلامية، بما في ذلك تلك المتعلقة بعقود المضاربة. من بين السياسات التنظيمية المستقبلية المتوقعة في مجال المضاربة في البحرين:

## هياكل عقود المضاربة في المصارف الإسلامية: دراسة تطبيقية على البنوك البحرينية

- تعزيز الشفافية والإفصاح: من المتوقع أن يتم تعزيز متطلبات الإفصاح للمؤسسات المالية الإسلامية، لضمان تقديم معلومات دقيقة وشفافة للمستثمرين حول سياسات توزيع الأرباح، وإدارة المخاطر، وحقوق أصحاب حسابات الاستثمار. على سبيل المثال، يُلاحظ أن بعض البنوك، مثل بنك البحرين الإسلامي، لديها سياسات موثقة لإدارة حقوق أصحاب حسابات الاستثمار، وتقدم تنازلاً كلياً أو جزئياً عن حصة دخل المضارب لتوفير عائد معقول للمستثمرين .
- إدارة المخاطر والاحتياطات: قد يتم التركيز على تعزيز سياسات إدارة المخاطر، بما في ذلك إنشاء احتياطات لمعادلة الأرباح، وذلك لمواجهة أي خسائر مستقبلية قد تؤثر على حقوق حاملي حسابات الاستثمار. هذا النهج يُسهم في تعزيز استقرار المؤسسات المالية وحماية مصالح المستثمرين .
- تطوير معايير المحاسبة والحوكمة: من المتوقع أن يتم تحديث معايير المحاسبة والحوكمة للمؤسسات المالية الإسلامية، لضمان توافقها مع أفضل الممارسات الدولية، مع مراعاة خصوصية عقود المضاربة. قد يشمل ذلك تطبيق معايير محاسبية جديدة أو معدلة، وتبني سياسات محاسبية تتماشى مع التوجيهات التنظيمية الصادرة عن مصرف البحرين المركزي .
- الابتكار في المنتجات المالية: مع التطورات التكنولوجية والمالية، قد تشهد البحرين تطوير منتجات مضاربة مبتكرة، مثل منصات التمويل الجماعي المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، والتي تتيح للمستثمرين فرصاً جديدة للمشاركة في مشاريع استثمارية متنوعة. على سبيل المثال، تُقدم بعض المنصات فرص استثمارية بحد أدنى منخفض، مما يعكس حاجة المجتمع الاقتصادي لمصادر تمويل بديلة عن المؤسسات التقليدية .
- بصفة عامة، تهدف هذه السياسات التنظيمية المستقبلية إلى تعزيز الثقة في نظام المضاربة، وضمان حماية حقوق جميع الأطراف المشاركة، وتعزيز دور البحرين كمركز مالي إسلامي رائد.

## References

- Al Baraka Banking Group. (2022). *Annual report 2022*. <https://www.albaraka.com/en/investor-relations/financial-reports/>
- Al Baraka Islamic Bank. (2023). *Annual report 2023*. <https://www.albaraka.bh>
- Al Salam Bank. (2023). *Annual report 2023*. <https://www.alsalambank.com>
- Archer, S., & Abdel Karim, R. A. A. (2007). *Islamic finance: The regulatory challenge*. Wiley.

- Ayub, M. (2007). *Understanding Islamic finance*. John Wiley & Sons.
- Bahrain Islamic Bank. (2022). *Annual report 2022*. <https://www.bisb.com/en/investor-relations/annual-reports/>
- Bahrain Islamic Bank. (2022). Shari'a Supervisory Board report. In *Annual report 2022* (pp. 118–120).
- Bahrain Islamic Bank. (2023). *Annual report 2023*. <https://www.bisb.com>
- Chapra, M. U. (2008). *The Islamic vision of development in the light of Maqasid al-Shari'ah*. Islamic Research and Training Institute.
- El-Gamal, M. A. (2006). *Islamic finance: Law, economics, and practice*. Cambridge University Press.
- IFSB. (2015). *Guiding principles for risk management for institutions (other than insurance institutions) offering only Islamic financial services (IIFS)*. Islamic Financial Services Board.
- Iqbal, Z., & Mirakhor, A. (2011). *An introduction to Islamic finance: Theory and practice*. Wiley.
- Khaleeji Commercial Bank. (2023). *Annual report 2023*. <https://www.khcbonline.com>
- Obaidullah, M. (2005). *Islamic financial services*. Islamic Economics Research Center, King Abdulaziz University.
- Siddiqi, M. N. (2006). *Partnership and profit-sharing in Islamic law*. Islamic Foundation.
- Usmani, M. T. (2002). *An introduction to Islamic finance*. Idaratul Ma'arif.